بجعله في جلد مستدير فنقل اسمه الي ذلك الجلد وسمي به واشتهرت
لما يوضع عليه الطعام جلدا كان او غيره ماعدا المايدة لما مر انها
شعار المتكبرين غالبا فدعت الي بطعام اي امرت خادمها
ان يقدم الي من طعام اي خبز ولحم مرتين بدليل جوابها او من مطلق
الطعام وتنكيره لانه صلي الله عليه وسلم لم يشبع من ذلك مرتين فما انشا
الخ الذي دل عليه كلامها ان مرادها ما يحصل لي حين اشبع الا انسيب
عنه منشا البكا فيوجد مني فورا من غير تراخ ومعني قولها فقلت
لم اي لم تسبب عن الشبع تلك المشية المسبب عنها وجود البكا
فورا وهذا اظهر مما قيل البكا لازم للمشبع ووجه الاولوية ان هذا
وان اشار قولها فانشاء الخ ولم يقتصر علي اشبع من طعام الا بكيت
لكن ليس مرادها لان مقصودها ان تنبه علي ان البكا لازم ٥
للشبع بالقوة اي بتقدير مشيته لا مطلقا قيل وعبرت بابكي لاستحضار
صورة الحال الماضية وبكيت ليكون قرينة علي ما ارادت انتهى
وليس بسديد وانما سبب ذلك ان ابكي معمول لاشا المستقبل فلزم
كونه مستقبلا بخلاف بكيت بعد الا لان معناه الاوجه كما تقرر ٥
فتامل في ذلك كله فانه مما كثر فيه الخبط وطال بكيت اي تاسفا
وتحزنا لتلك الشدة التي قاساها صلي الله عليه وسلم او تحسرا
علي فوات ذلك المقام الاكمل الذي كانت اعينت عليه
ورضيت به ببركة صحبة النبي صلي الله عليه وسلم مرتين في يوم
واحد اي من ايام عمره فلم يوجد يوم قط شبع فيه مرتين منهما
ولا من احدهما كما يشير اليه قولها اولا لم باعادة لا وفيه اشارة الي انه

شبع

شبع منه مرة في يوم باب ما جا في صفة ادام
رسول الله صلي الله عليه وسلم بكسر الهمزة وهو ما يوكل مع
الخبز مايعا او غيره لحديث سيد ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم
قيل ولا ينافيه عدم حنث من حلف لا يأتدم به لان مبني الايمان
علي العرف واهله لا يعدون اللحم اداما لانه كثيرا ما يقصد لذاته
لا للتوصل به الي اساغة غيره انتهي وليس كما زعم هذا القايل بل
يحنث لان المعتمد من مذهبه كما سياتي قبيل باب الوضوء ان اللحم ادم
وسمي ذلك ادما لاصلاح الخبز وجعله ملايما لحفظ الصحة اي في
الجسم الذي من جملته الادم رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعلم انه لم يكن من عادته صلي عليه وسلم الكريمة حبس نفسه الشريفة
علي نوع واحد من الاغذية فان ذلك يضر بالطبيعة ضررا بينا
وان كان افضل الاغذية بل كان باكل ما اعتيد من لحم وفاكهة وتمر
وغيره مما ياتي الادم بضم فسكون او شك من احد رواته وزعم
انه تخيير ليس في محله لما ياتي من اتحادها الادام بالكسر وهما
بمعني واحد وجمعه ادم بضم اوليه الخل لانه سهل الحصول قامع
للصفرا نافع لاكثر الابدان ورواية مسلم بيدي ذات يوم الي
منزله فاخرج اليه فلق من خبز فقال ما من ادم فقالوا لا الا شي
من خل قال نعم الادم الخل قال جابر فما زلت احب الخل من منذ سمعتها
من رسول الله صلي الله عليه وسلم واستفيد من مدحه انه ادم
فاضل جيد ومن الاقتصار عليه في الادم مدح الاقتصاد اي التوسط
في الماكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة وشهواتها المفسدة للدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)